



قوس المطر

قوس المطر

تأليف: زينة زين
رسوم: نور التوبة



أنا سحر، أحب الشمس، أحب القمر. كما أحب صوت المطر.



تشششش.. أَسْمِعْتُمْ؟ إِنَّهُ يَدُقُّ عَلَى نَافِذَةِ غُرْفَتِي، مَدَدْتُ يَدِي لِأَمْسِكَ قَطْرَةً،
لَكِنَّهَا سَقَطَتْ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِي، ذَهَبَتْ لِتَسْقِيَ الشَّجَرَ، وَتُنْضِجَ الثَّمَرَ.



وَفَجَاءَهُ اخْتَفَتْ قَطْرَاتُ الْمَاءِ، وَصَفَتِ السَّمَاءُ، أَوْوَهُ، مَا هَذَا السُّطُوعُ؟
إِنَّهَا الشَّمْسُ بَدَأَتْ بِالطُّلُوعِ، مِنْ بَيْنِ الْغَمَامَةِ، لِيُظْهَرَ قَوْسٌ يُشْبِهُ الْإِبْتِسَامَةَ.



قوس المطر

أَسْمِيَّتُهُ (قَوْسَ الْمَطَرِ).



مَمَم، يَبْدُو لَذِيذًا كَقِطْعَةٍ سَكَائِرَ، كَرَسَامٍ يُحِبُّ تَلْوِينَ الدَّفَاتِرِ.



أَحْمَرُ كَالْفَرَاوِيلَةِ.



أَصْفَرُ كَاللَّيْمُونَةِ.



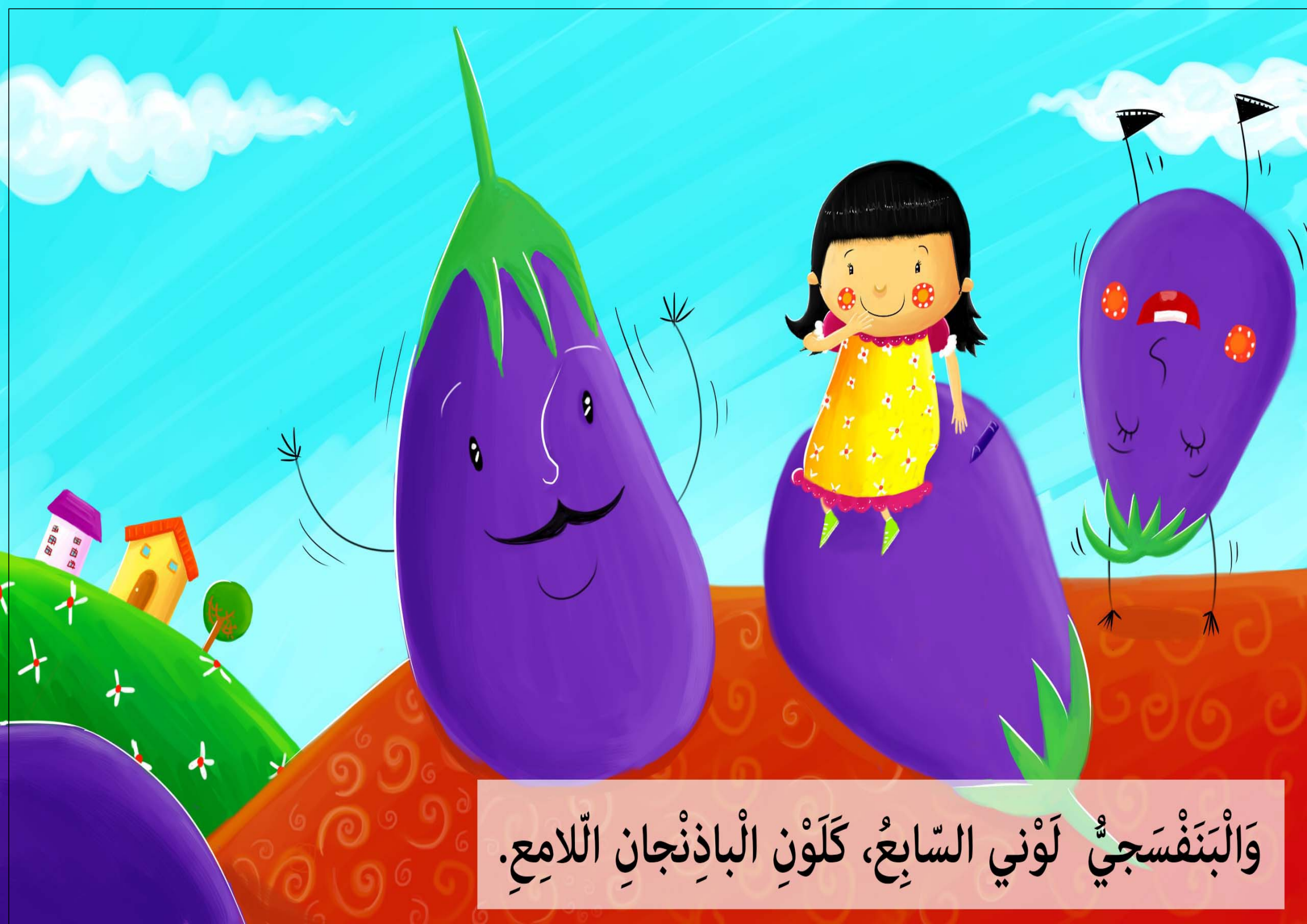
أَخْضَرُ كَالنَّعْنَاعِ.



فِيهِ لَوْنُ الْعِنَبِ وَالتَّوتِ.



أَخْرَجْتُ رَأْسِي مُقْتَرِبَةً مِنْهُ وَسَأَلْتُهُ: أَسْمَعُ عَنْ حُبِّكَ لِلْأَطْفَالِ؛ أَحَقًّا مَا يُقَالُ؟!
هههه، طَبَعًا، كَيْفَ لَا؟! وَلَوْنِي الثَّانِي لَوْنُ الْبُرْتُقَالِ.



وَالْبَنْفَسِيُّ لَوْنِي السَّابِعُ، كَلَوْنِ الْبَاذِنُجَانِ اللَّامِعِ.



يَبْدُو أَنَّكَ نَادِرًا مَا تَتَكَرَّرُ، دَعْنِي
مَعَكَ أَتَصَوِّرُ، حَتَّى أَرَاكَ وَأَتَذَكَّرُ.



(كاش) أَنْظِرْ لِلصُّورَةِ (مَا أَجْمَلَ نَظْرَاتِي! فَأَنَا فِي أَسْعَدِ لَحَظَاتِي).



لَقَدْ حَانَ دَوْرِي قَبْلَ أَنْ أُغَيَّبَ، بِلَوْنِي الْعَجِيبِ،
أَنْ أَقُولَ سِرَّ الْخِتَامِ: أَلْوَانِي سَبْعَةٌ بَعْدَ الْأَيَّامِ.



لَقَدْ كَانَ لِقَاؤُكَ سَرِيعًا، وَحَدِيثُكَ وَدِيعًا.



حَفِظْتُ السَّرَّ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَأَغْلَقْتُ نَافِذَتِي لِأَنِّي (اتش)، أَصِبتُ بِالزُّكَامِ.

